مجلَّة الجامعة الإسلاميَّة
للُّغة العربيَّة وآدابها

مجلَّة عِلميَّة دَوْريَّة مُحكَّمة



العدد : 20
أبريل - يونيو 2026م

الجزء 1

Arcif
معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
Arab Citation & Impact Factor


الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
١٩٦١


بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٣ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٧٦

النسخة الإلكترونية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٤ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٨٤

الموقع الإلكتروني للمجلة

http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة عبر المنصّة الإلكترونية

البحوث المنشورة في المجلّة تعبّر عن آراء الباحثين

ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطّبع محفوظة للجامعة الإسلامية

هيئة التحرير

د. تركي بن صالح المعبدي

(رئيس هيئة التحرير)

أستاذ النحو والصرف المشارك بالجامعة الإسلامية

د. خليوي بن سامر العياضي

(مدير التحرير)

أستاذ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد الرزاق بن فراج الصاعدي

أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالرحمن بن دخيل ربه المطرفي

أستاذ الأدب والنقد بالجامعة الإسلامية

أ.د. الزبير بن محمد أيوب

أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية

د. مبارك بن شتيوي الحبيشي

أستاذ البلاغة المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمد بن ظافر الحازمي

أستاذ اللسانيات بالجامعة الإسلامية

د. عبد المجيد بن عثمان اليتيمي

أستاذ أصول اللغة المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالله بن عويقل السلمي

أستاذ النحو والصرف بجامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. علي بن محمد الحمود

أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. عبد الرحمن بن مصطفى السليمان

أستاذ اللّغات والآداب السامية والترجمة بجامعة لوفان – بلجيكا

أ.د. علاء محمد رأفت السيد

أستاذ النحو والصرف والعروض بجامعة القاهرة بمصر

أ.د. سعيد العوادي

أستاذ البلاغة وتحليل الخطاب بجامعة القاضي عياض بالمغرب

الهيئة الاستشارية

أ.د. محمد بن يعقوب التركستاني

أستاذ أصول اللغة بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمد محمد أبو موسى

أستاذ ورئيس قسم البلاغة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر

أ.د. تركي بن سهو العتيبي

أستاذ النحو والصرف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. عياد بن عيد الثبيتي

أستاذ النحو والصرف بجامعة أم القرى

أ.د. سالم بن سليمان الخماش

أستاذ اللغويات بجامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. ناصر بن سعد الرشيد

أستاذ الأدب والنقد بجامعة الملك سعود

أ.د. منصور بن محمد الغامدي

أستاذ الصوتيات الحاسوبية بهيئة تقويم التعليم والتدريب

أ.د. عبد الفتاح محمد حبيب

أستاذ النحو والصرف والعروض بكلية الزقازيق بجامعة الأزهر

أ.د. حسن دربر

أستاذ الترجمة وعلم المصطلح بجامعة القاضي عياض بالمغرب

أ.د. عزالدين محمد المجدوب

أستاذ اللسانيات بالجامعة التونسية

أ.د. محمد بن صالح الشنقيطي

أستاذ النقد الأدبي الحديث بجامعة جدارة بالأردن

أ.د. صالح بن الهادي رمضان

أستاذ الأدب والنقد بجامعة تونس

قواعد النشر في المجلة (*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- ألا يكون مستلاً من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- أن يشتمل البحث على:

– عنوان البحث باللغة العربية وباللغة الإنجليزية.

– مستخلص للبحث لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.

– كلمات مفتاحيّة لا تتجاوز (٦) كلمات؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.

– مقدّمة.

– صلب البحث.

– خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.

– ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.

– رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.

- في حال (نشر البحث ورقياً) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي نُشر بحثُه فيه، و (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو).

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: https://journals.iu.edu.sa/ALS

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	مقدمة في النحو للشيخ شمس الدين الكَلَائيّ (ت ٧٧٧هـ) دراسة وتحقيق **د. صالح بن حسين بن ناصر الحارثي**	١١
٢)	الرواية وقواعدها التوجيهية عند النحاس في إعراب القرآن دراسة نحوية **د. إبراهيم بن هادي محمد المباركي**	٦٩
٣)	عامل النصب في الظرف المستقَرِّ الواقعِ خبرًا عند سيبويه (دراسة وصفيَّة تحليليَّة) **د. موسى بن ناصر الموسى**	١٢٩
٤)	العلّة المخترعة عند الأعلم الشّنتمريّ في كتاب المخترع الممنوع من الصّرف أنموذجًا **غادة بنت سعد بن عبد الله السّعيديّ**	١٩١
٥)	اعتراضات الدَّماميْنِيّ الصَّرفيَّة على شرح الصَّفديِّ للاميَّة العجم ونقض ابن أقبرس لها **د. فهيد بن رباح بن فهيد الرَّباح**	٢٤٥
٦)	المفردة اللغوية الدّالة على الطّلب –دراسة نحويّة تداوليّة **د. أفراح بنت علي المرشد**	٢٧٥

م	البحث	الصفحة
٧)	مفهوم الإنصاف وتجلياته في شعر كعب بن معدان الأشقري الأزدي **د. مشاعل بنت علي العكلي**	٣٣٣
٨)	تداوليَّة الأفعال الكلاميَّة في الأحاديث النَّبويَّة عن الإبل **د. مشعل بن فيحان بن بلَّاش العصيمي**	٣٩١
٩)	وسائل الإقناع في الخطاب الحواريّ (نماذج من خطاب الوافدات على معاوية بن أبي سفيان ﷺ) مقاربة حِجاجيَّة **د. فوزيَّة بنت محمَّد بن إبراهيم البطي**	٤٦٧
١٠)	جماليات الفوضى والنّظام الخفيّ في لزوميات أبي العلاء المعرّي (قراءة جمالية تأويلية) **د. مطير بن سعيد الزهراني**	٥١٩
١١)	أثر استراتيجية تعليم الأقران في تنمية مهارات الحوار لدى طلاب العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة **د. أحمد بن محمد بن أحمد شيخ**	٥٦٧
١٢)	برنامج مقترح لتعزيز وعي طلاب الدبلوم العالي بتوظيف المهام اللغوية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها **د. ماجد بن سالم بن جابر السناني**	٦١١

برنامج مقترح لتعزيز وعي طلاب الدبلوم العالي بتوظيف المهام اللغوية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

A Proposed Program to Enhance Higher Diploma Students' Awareness of the Use of Language-Based Tasks in Teaching Arabic as a Foreign Language

د. ماجد بن سالم بن جابر السناني

أستاذ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

البريد الإلكتروني: majidsalmj@gmail.com

استلام البحث A Research Receiving		اعتماد البحث A Research Approving
15/11/2025		14/12/2025

نشر البحث
A Research Publication

محرم ١٤٤٨هـ = May 2026

DOI:10.36046/2356-000-020-012

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى قياس مدى وعي طلاب الدبلوم العالي بمعهد تعليم اللغة العربية بالمهام اللغوية، وتصـــميم برنامج مقترح يعزز لدى طلاب الدبلوم العالي توظيف المهام اللغوية، ولتحقيق هذا الهدف اســـتخدم الباحث المنهج الوصـــفي التحليلي، وتمثلت عينة البحث (٢٤) خريجا، واستخدم الباحث أداة الاختبار لقياس وعي طلاب الدبلوم العالي، وأسـفرت نتائج البحث عن ضـعف وعي طلاب الدبلوم العالي بمعهد تعليم اللغة العربية بتوظيف المهام اللغوية بنســبة بلغت (٣٩,٠٦٪)، وفي ضـوء هذه النتائج قدم الباحث برنامجا مقترحا لطلاب الدبلوم العالي بمعهد تعليم اللغة العربية بتوظيف المهام اللغوية حيث اشـــتمل البرنامج على المقدمة والأهداف العامة والإجرائية، وحدد موضـــوعات البرنامج، ومن أهمها: نشـــأة المهام اللغوية وتعريفها، والنظريات الحديثة المتعلقة بالمدخل القائم على المهام اللغوية، وخصائص المهام اللغوية، ومراحل تنفيذ المهمة اللغوية، وتقويم المهمة، والاتجاه الإيجابي للمهام، وكيفية تطبيقها، وللاســـتفادة من نتائج البحث قدم الباحث مجموعة من التوصـــيات ومجموعة من الدراسات المقترحة.

الكلمات المفتاحية: طلاب الدبلوم العالي، المهام اللغوية، الوعي.

Abstract

The current study aimed to measure the awareness of Higher Diploma students at the Arabic Language Teaching Institute regarding language-based tasks and designing a proposed program that enhances postgraduate diploma students' use of language tasks. To achieve this goal, the researcher employed the descriptive-analytical method. The study sample consisted of 24 graduates. The researcher used a test instrument to measure the awareness of Higher Diploma students. The findings revealed a low level of awareness among the students regarding the use of language-based tasks with a rate of 39.06%. Considering this, the researcher proposed a program for Higher Diploma students at the Arabic Language Teaching Institute to employ language-based tasks. The proposed program included an introduction, general and procedural objectives, defined program topics. Among the most important topics were: the emergence and definition of language-based tasks, modern theories related to the task-based approach, and the characteristics of language-based tasks, stages for implementing language-based tasks, task assessment, and fostering a positive attitude towards tasks and how to apply them. To benefit from the study's findings, the researcher provided a set of recommendations and suggested future studies.

Keywords: Higher Diploma Students, Language-Based Tasks, Awareness.

المقدمة

تسهم المؤسسات التعليمية في توفير بيئة تعليمية مناسبة، تراعي احتياجات متعلميها، وتتأكد من تنمية المعارف والمهارات والخبرات التي يحتاجونها سواء كان جسديا أو عقليا أو اجتماعيا، فمعرفة المؤسسات بتلك الاحتياجات ودراستها بصورة علمية بحثية من شأنه أن يدعم العملية التعليمية المراد تحقيقها تنمية وجودة وأداء، من خلال الإعداد الجيد للمعلمين وتدريبهم.

يمثل المعلم العنصر الأساسي في نجاح العملية التعليمية وتطورها؛ فهو العامل الحاسم في إخفاقها أو تقدمها، وذلك متوقف على أدائه أمام طلابه، ومعرفته بالتطورات الحديثة التي تساعده على خلق بيئة تعليمية مميزة، تدفع بعجلة التعلم إلى مزيد من التقدم والرضا، وتكوين مخرجات حقيقة تساعد على وضع تعليم مزدهر من خلال أجيال متعلمة قادرة على صنع المستقبل.

وكون الهدف الرئيس لتعليم اللغة العربية سواء للناطقين بها، أو للناطقين بلغات أخرى يتمثل في تنمية مهارات اللغة (الاستماع – التحدث – القراءة – الكتابة)، وعناصرها (الأصوات – المفردات – التراكيب)، فإن عبء تحقيق هذا الهدف يقع بشكل كبير على المعلم بوصفه المخطط، والمنفذ، والموجه، والميسر، والمقوم لعملية تعليم اللغة العربية[١].

ويعد تدريب الطلاب المعلمين في الدبلوم العالي بمعهد تعليم اللغة العربية على أحدث المداخل وطرق تعليم اللغة العربية أمرا ضروريا لا مناص منه، فمعرفته الكاملة في هذا المجال يساعده على تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالشكل المطلوب

(١) علي عبدالمحسن الحديبي. "فاعلية برنامج تدريبي قائم على معايير الجودة في تنمية معايير الأداء المهني لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى". *مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط*، ٣٢(٣)، (٢٠١٦م): ٥٧٢.

الذي نصت عليه مخرجات التعلم في توصيف البرنامج، وذلك لا يتم إلا من خلال مراجعة مخرجات التعلم وتطويرها، وفق دراسات حديثة تشير إلى مداخل تعليم اللغة العربية، وطرق تطبيقها.

وينطلق برنامج الإعداد المهني لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها من ضرورة مراعاة البرنامج للمناهج والمواد التعليمية التي سيقوم بتدريسها، وانطلاقه من الكفايات الأساسية اللازمة لمعلم اللغة العربية في معرفته الكافية بالمداخل التدريسية المشهورة والمعاصرة في تعليم اللغات الأجنبية، وكيفية الإفادة منها في تعليم اللغة العربية(١).

ومن هذه المداخل مدخل المهام اللغوية، الذي ظهر نتيجة التحولات في تعليم اللغة في السبعينيات والثمانينيات، نتيجة التركيز على المعنى والتواصل بدلا من الاقتصار على البنية اللغوية، وقد اعتبر أن مجرد تدريس القواعد غير كاف ما لم يدمج مع مهام تساعد المتعلم على التعبير عن المعاني والتفاعل، وهو يمثل امتدادا للمنهجية التواصلية، وينظر إليه كوسيلة أكثر واقعية لتطوير الكفاءة اللغوية؛ لأنه يشرك المتعلم في مواقف حقيقية أو شبه حقيقية تشبه استخدام اللغة في الحياة اليومية(٢).

وانطلاقا من ذلك يمكن الإفادة من مدخل المهام اللغوية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، لما له دور كبير في تنمية الكفاءة اللغوية والاتصالية لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، من خلال استخدام اللغة العربية في مواقف تواصلية حقيقية بالعموم، واستخدام قواعد اللغة العربية من أجل أداء اتصالي يتسم بسلامة اللغة وحسن التعبير بالخصوص.

---

(١) محمود كامل الناقة. برنامج الإعداد التربوي لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (الأسس، الكفايات، الأهداف، عناصر الإعداد). *مجلة الجامعة الإسلامية*، ٣٦، (٢٠٠٢م): ٣٤٧-٣٥٢.

(2) Skehan, P. "Task-Based Instruction". Language Teaching 36 (1) (2003): 3. https://doi.org/10.1017/S026144480200188X

فالتعليم القائم على المهام اللغوية يركز بشكل أساسي على توفير بيئة تعليمية داعمة ومعينة للمتعلمين، تساعدهم على اكتساب مهارات اللغة وتعلمها من خلال مواقف اتصالية، ومهمات تعليمية محددة ذات مغزى، وأثناء ذلك يتم استقبال المدخل اللغوي المتضمن في المهمة وتعلم المهارات، مما يجعل تعلم مهارات اللغة ذا معنى وقيمة لدى المتعلمين المشاركين في أداء المهام اللغوية(١).

وفي هذا النوع من التعليم تصمم المهمة اللغوية بصورة تقترب من المواقف الحقيقة، فيتعرض المشاركون في المهمة اللغوية إلى دخل لغوي، من خلال استخدام أساليب لغوية معينة للنجاح في تنفيذ هذه المهمة، كما أنهم يتعاونون مع زملائهم، ويستمعون إليهم، ويتحدثون معهم، أو يكتبون إليهم، ويقرؤون ما يقدمونه لهم، كما أنهم يتعرضون لكمٍّ من الأصوات والمفردات والتراكيب اللازمة لتنفيذ المهمة، وهذا بدوره يؤثر في زيادة المخرجات اللغوية لديهم، واكتساب مهارات اللغة وعناصرها(٢).

وقد أكدت عدد من الدراسات على أهمية المدخل القائم على المهام اللغوية، ودوره الفعال في اكتساب اللغة، وأوصت بضرورة تدريب المعلمين على استخدام المهام اللغوية في الصف الدراسي، ومنها دراسة الشهري(٣)، ودراسة بازيار وكراغاني(٤)،

(١) محمد حسين حمدان. "برنامج قائم على المهام اللغوية لتنمية مهارات الطلاقة القرائية والتحدث الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية". *مجلة التربية*، ٥(١٩٢)، (٢٠٢١): ١٦٦.

(٢) هداية إبراهيم الشيخ علي. "المهام اللغوية التواصلية وأثرها في اكتساب الوظائف النحوية لدى متعلمي العربية لغة ثانية". *العلوم التربوية*، ٢٥(٢)، (٢٠١٧م): ١٠٦.

(٣) غالية محمد الشهري. "فعالية التعلم القائم على المهام في تنمية مهارات التحدث لدى متعلمات اللغة العربية بالمدارس العالمية". *مجلة دار العلوم*، ١٥٣، (٢٠٢٥م): ١٧١-٢٥٢.

(٤) رسول بازيار، وحميد كراغاني. "دراسة لتعليم اللغة العربية على ضوء المنهج القائم على المهام". *مجلة الناطقين بغير العربية*، (١٥)، (٢٠٢٢م): ٦١-٨٤.

ودراسة آل مسبل[١]، ودراسة سيف[٢].

وعلى الرغم من أهمية المدخل القائم على المهام اللغوية ودوره في اكتساب اللغة الثانية، فقد لاحظ الباحث من خلال تدريسه للطلاب المعلمين في الدبلوم العالي بمعهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية، ومناقشتهم حول المهام اللغوية وأهميتها، قلة معرفتهم بالمهام اللغوية، ودورها في تنمية الأداء اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ونظرًا لعدم وجود دراسات على حد علم الباحث استهدفت معرفة وعي طلاب الدبلوم العالي بمعهد تعليم اللغة العربية؛ لتوظيف المهام اللغوية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ووضع برنامج مقترح لتعزيز وعيهم نحو المهام اللغوية، رأى الباحث مناسبة تناول هذا الموضوع، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث.

تحديد مشكلة البحث:

يواجه الطلاب المعلمون أثناء التدريب الميداني بعض التحديات والصعوبات في العملية التعليمية، وهذا أمر طبيعي كونها تجربة جديدة لهم، فاستخدام ما تعلموه في الدبلوم العالي من مداخل حديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ينبغي أن يطبق داخل القاعة الدراسية، ويفترض أن هذا التدريب يقابله توجيه وعناية واهتمام من قبل المشرفين، ورغم ذلك هناك نقص في الاحتياجات التدريبية لهم.

(١) نورة فايز آل مسبل. "برنامج تعليمي قائم على مدخل المهام اللغوية وفاعليتها في الدافعية نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول الثانوي". *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، ٣٥، (٢٠٢٣م): ٦١٥-٦٣٦.

(٢) أحمد محمد سيف. "فاعلية استراتيجية تدريسية مقترحة في ضوء مدخل التعلم القائم على المهام في تنمية مهارات تعلم القواعد النحوية والوعي بها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية". المجلة التربوية، ٧٨، (٢٠٢٠م): ٤١٩-٤٥٨.

وتؤكد دراسة العيلي[١] بأن الطلاب المعلمين في معهد تعليم اللغة العربية بحاجة كبيرة للاحتياجات التدريبية التي تساعدهم في إتقان العملية التعليمية، كما تؤكد دراسة الزهراني[٢] على ضعف الربط بين ما يتعلمه الطالب المعلم من نظريات ومداخل وبين ممارستها في القاعة الدراسية أثناء التدريب الميداني.

وتمثلت مشكلة البحث الحالي في معرفة وعي طلاب الدبلوم العالي بمعهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لتوظيف المهام اللغوية، وعدم وجود برنامج مقترح عن المدخل القائم على المهام اللغوية، وللتصدي لهذه المشكلة يجيب الباحث عن السؤال الرئيس التالي: **ما البرنامج المقترح لتعزيز وعي طلاب الدبلوم العالي بتوظيف المهام اللغوية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟**

وتتفرع عن السؤال الرئيس، الأسئلة الآتية:

- ما مدى وعي طلاب الدبلوم العالي في توظيف المهام اللغوية؟
- ما البرنامج المقترح لتعزيز وعي طلاب الدبلوم العالي بتوظيف المهام اللغوية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟

أهداف البحث:

تمثلت أهداف البحث الحالي في:

- التعرف على وعي طلاب الدبلوم العالي في توظيف المهام اللغوية.
- إعداد البرنامج المقترح لتعزيز وعي طلاب الدبلوم العالي بتوظيف المهام اللغوية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

(١) ناصر مسلم العيلي. "الاحتياجات التدريبية للطلاب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها". دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٣٠، (٢٠٢٠م): ٩٧-١٢٨.

(٢) عبدالله محمد الزهراني. "تقييم بعض جوانب التربية الميدانية من وجهة نظر الطلاب المعلمين بكلية التربية، ١(١٦٣)، (٢٠١٥م): ٢٢١-٢٦٦.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في كونه:

- يفيد متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في تنفيذ مهام لغوية تواصلية تنمي لديهم المهارات اللغوية وعناصرها.
- يفيد معلمي اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بمعرفتهم بالمدخل القائم على المهام اللغوية، وتوظيفها.
- يفيد القائمين على إعداد برامج الدبلوم العالي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتطويرها، من خلال تقديم برنامج قائم على المهام اللغوية.
- يسهم في فتح المجال لإجراء دراسات مستقبلية في تنمية توظيف المهام اللغوية، والاستفادة منها في حقل تعليم اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

حدود البحث:

التزم البحث الحالي الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** البرنامج المقترح لتوظيف المهام اللغوية التي تم التوصل إليها في البحث الحالي.
- **الحدود البشرية:** الطلاب المتخرجون من الدبلوم العالي بمعهد تعليم اللغة العربية.
- **الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الأول في العام الجامعي ١٤٤٧هـ.
- **الحدود المكانية:** معهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

مصطلحات البحث:

١. **المهام اللغوية:** خطة عمل تتطلب من المتعلمين معالجة اللغة بشكل عملي؛ من أجل تحقيق نتيجة يمكن تقييمها من حيث ما إذا كان المحتوى المقصود

نقل بشـــكل صـــحيح ومناســـب؛ تحقيقا لهذه الغاية التي تتطلب الاهتمام الأساسي بالمعنى، والاستفادة من حصيلتهم اللغوية(١).

وتُعرف المهام اللغوية إجرائيا في هذا البحث بأنها: مجموعة من الأنشـــطة التي يعدها الطلاب المعلمون في برنامج الدبلوم العالي بمعهد تعليم اللغة العربية لتنمية أداء متعلمي اللغة العربية قراءة واســتماعا وتحدثا وكتابة، من خلال إجراءات محددة ونتائج متوقعة وتغذية راجعة.

٢. **الوعي**: ويعني امتلاك المتعلم للجانب المعرض للســـلوك وإدراكه للجوانب المختلفة السلبية والايجابية(٢).

ويعرف الوعي إجرائيا في هذا البحث بأنه: إدراك طلاب الدبلوم العالي بمعهد تعليم اللغة العربية، على توظيف المدخل القائم على المهام اللغوية، كما يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب المعلم في أداة الاختبار المعدة لهذا الغرض.

٣. **طلاب الدبلوم العالي**: يقصد بهم في هذا البحث إجرائيا: الطلاب المتخرجين من مرحلة البكالوريوس، ويتم إعدادهم في تخصـــص تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بمعهد تعليم اللغة العربية لمدة عام كامل، من أجل تأهيلهم تربويا ومعرفيا للعمل في هذا المجال.

(1) Ellis, R. Task-Based Language Learning and Teaching. Oxford: Oxford University Press, 2003, 16.

(٢) أحمد حسين اللقاني، وعلي أحمد الجمل. معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. (ط٣، القاهرة: درا عالم الكتب، ٢٠٠٣م). ٣٣٧.

الإطار النظري

يلقي الباحث في هذه الخلفية النظرية الضـــوء على إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، والمهام اللغوية من حيث تعريفها، وأهميتها، وخصـائصـها، وأنواعها، ومراحلها، وتقويمها، وتفصيل ذلك كما يلي:

أولا: إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها

تسعى المؤسسات التعليمية المختصة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها إلى إعداد معلميها لغويا ومعرفيا وتربويا، إعدادا متميزا، ومتخصصا في علم اللغة التطبيقي، للتعامل مع المواقف التعليمية بمهارات عالية في كافة الجوانب التعليمية والمواقف التواصلية، وجميع ما يدور في حجرة الصف، من خلال استخدامه أساليب التدريس والمداخل والطرق الحديثة المثمرة والفعالة.

ولتحقيق المخرجات التعليمية والتدريسية التخصصية لابد أن تركز المؤسسات التعليمية على المعلم من خلال تطويره وحسـن اختياره للقيام بالمهام التدريسـية، كما ينبغي تنمية معارفه وتعزيز مهاراته المعرفية والتربوية؛ ليتمكن من أداء رسـالته التعليمية بما يتلاءم مع متطلبات العصر، واحتياجات المتعلمين اللغوية، والمهارية، والثقافية[١].

كما ينطلق المحور الأساسي في إعداد معلم اللغة العربية من خلال فحص المواد الأساسـية الفعالة في إعداده، والعمل على التأكد من تضـمنها، بحيث يزوده برنامج الإعداد بالقدرات والمهارات والاتجاهات التي تمكنه من أن يكون متميزا في عمله، منتميًا لعمله، راضيا عنه، راغبا في تنمية شخصيته وتطويرها[٢].

(١) عبيد الله عبد الله الفايدي. "تصور مقترح لبناء اختبار معياري لقياس كفايات معلمي اللغة العربية لغة ثانية". *مجلة اختبار اللغة*، ١(١)، (٢٠٢٣م): ١٨٠.

(٢) حسن شحاته. "تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق". (ط٥، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢م). ٤٣١.

ويعد التدريب الميداني أحد العناصر المهمة والمكملة للجانب النظري من خلال إعداده جيدا من قبل المتخصصين، فهو المحصلة التطبيقية على ما تعلمه في حجرات الدراسة، وقدرته على الكشف عن مستوى أدائه، وإيجاد الحلول المبتكرة التي تواجه من مشكلات عملية، للبحث عن أساليب تطويره الذاتي سواء كان ذلك على الصعيد المعرفي أو اللغوي أو التربوي.

وذلك يصنع منه معلما قادرا على جذب انتباه متعلميه لمجريات موضوعه ودرسه، من خلال استخدامه الوسائل المعينة التي تعزز لدى متعلميه المشاركات الفعالة للإجابة عن الأسئلة المطروحة لهم، والمشاركات في الأنشطة الصفية المتعددة، مثل الأنشطة الشفوية، أو الأنشطة الكتابية، أو الأنشطة التنافسية، أو الأنشطة التعاونية(١).

وهناك مهارات ينبغي أن يتعلمها المتعلم؛ لتحقيق متطلبات القرن الحادي والعشرين، مما يتطلب أن يكون المعلم مؤهلا تأهيلا مناسبا ينمي مهارات المتعلمين، وبما يتناسب مع متطلبات هذا القرن، انطلاقا من الإعداد الجيد للمعلم، وحسن الانتقاء(٢). وهذا مما يؤكد على دور مخرجات البرنامج في تعليم اللغة العربية، واستمرارية مراجعتها وتطويرها.

لذلك فإنه يتطلب عند إعداد برنامج مخصص لإعداد معلم اللغة العربية لغير

(١) عبد الرحمن إبراهيم الفوزان. "إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها". (الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ٢٠١١م). ١٤.

(٢) أبو بكر عبد الله شعيب. "معايير إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى وفقا لمهارات القرن الحادي والعشرين". بحث منشور في مؤتمر اللغة العربية الدولي الرابع بالشارقة الذي نظمه المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والجامعة القاسمية، المنعقد في تاريخ ٢٩-٣٠ / ١/ ٢٠٢٠م. ٢٢.

الناطقين بها أن يشتمل على تغطية جوانب إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وإسهامه في التنمية المتكاملة، والشاملة، والمتوازنة (اللغوية، تعليم اللغة العربية، التربوية والثقافية)، والتوافق مع التوجهات الحديثة في عمليتي التعلم والتعليم، ومواكبة متطلبات الجودة، وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين(١).

وأكدت العديد من المؤتمرات الدولية والمحلية إلى ضرورة مراجعة برامج إعداد المعلمين وتطويرها، وبناء برامج إعدادهم على أساس الكفايات والأدوار، وتدريب المعلمين على أساليب ومداخل التعليم والتعلم الحديثة، كما أكدت على التعليم والتدريب المستمر(٢).

ويتضح مما سبق، أن إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها لا يقتصر على تزويدهم بالمعرفة اللغوية أو طرائق التدريس، بل يشمل تعزيز وعيهم التربوي بالمداخل الحديثة في تعليم اللغات، ومن أهمها المدخل القائم على المهام اللغوية، ويذكر كلٌ من Long وNorris(٣) أن المعلمين يحتاجون إلى إعداد واضح لفهم وتطبيق التعلم القائم على المهام بشكل فعال.

فتنمية وعي طلاب الدبلوم العالي بالمدخل القائم على المهام اللغوية أمرٌ بالغ الأهمية؛ كونه يساعد على تحسين أداء متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ويصقل

(١) علي عبد المحسن الحديبي. "برنامج إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى". (ط١، الشارقة: المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج، ٢٠١٩). ١٩ – ٢٠.

(٢) ربيعة ضو الجربي، وخديجة طليمون. "برامج تدريب المعلمين ودورها في تحسين نوعية الخدمة بالمؤسسات التعليمية الليبية"، *المؤتمر العلمي الأول (الجمعية الليبية للمناهج وإستراتيجيات التدريس)*، (٢٠٢١): ٤٢٢.

(3) Michael H. Long and John M. Norris, "Teacher Preparation and Support for Task-Based Language Teaching," in The Cambridge Handbook of Task-Based Language Teaching, ed. Mohammad Javad Ahmadian and Michael H. Long (Cambridge: Cambridge University Press, 2021) , 448.

مهاراتهم اللغوية بصورة متكاملة، ويعزز الجانب التواصلي بكفاءةٍ عالية.

وتشير الدراسات التربوية أن قياس وعي الطلاب اللغوي والمعرفي والمهاري يمكن قياسه بأداة الاختبار، فقد أشارت دراسة الرمادي(١) بإعداد أداة اختبار متكون من أسئلة مقالية وأسئلة موضوعية لقياس وعي الطلاب، كما أكدت دراسة Zrig(٢) أنه استخدم أداة الاختبار في قياس الوعي لدى طلاب متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وهذا ما اعتمده الباحث في قياس الوعي لدى طلاب الدبلوم العالي.

وخلاصة القول: إن الطالب المعلم له مكانة مهمة في النظام التعليمي، فهو الميسر القادم للعملية التعليمية، والقادر على تنمية أداء متعلميها، وتحفيزهم على التعلم المطلوب، فإعداده يتطلب جهدا مؤسسيا خاضعا للتطوير والمعرفة الكاملة وتعزيز وعيهم في مداخل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بوجه عام، والمدخل القائم على المهام اللغوية بوجه خاص.

ثانيا: المهام اللغوية

ظهرت في فترة السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي تغيرات مهمة في تدريس اللغة نظريًا وعمليًا. فعلى الصعيد العملي أخذت الطريقة التواصلية في تدريس اللغات اهتمام المعنيين بهذا المجال، وظهرت سلسلة كتب دراسية جديدة، وعلى الصعيد النظري ازداد ارتباط تدريس اللغة التواصلية بالنماذج التعليمية المبنية على المعنى للغة التي توجه نحو تنمية القدرة على التواصل باعتبارها الغاية الأساسية(٣).

---

(١) أماني زكريا الرمادي. "إعداد اختبار لتحديد مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلاب الجامعات المصرية ". *مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات*، (١٤)، (٢٠١٥م): ٨١.

(2) Zrig, A. Morphological awareness and word complexity in an EFL context: Linguistics. International Journal of Linguistics and Translation Studies, 2(4). (2021):27.

(3) Skehan, Language Instruction through Tasks, 298.

وارتبط ظهور المدخل القائم على المهمة بمشـــروع بانجالور في الهند الذي قاده برافو (١٩٧٩-١٩٨٤) وكان الهدف منه اختبار المتعلمين لاكتساب اللغة الثانية عن طريق أداء مهام ذات معنى، بدلا من دراســة القواعد بشــكل مباشــر، والمهمة هنا ليست مجرد نشاط تدريبي، بل موقف تواصلي يحتاج فيه المتعلمون إلى استخدام اللغة لتحقيق هدف ما(١).

وتعرف المهمة اللغوية بأنها: خطة عمل تتطلب من المتعلمين معالجة اللغة بشـــكل عملي؛ من أجل تحقيق نتيجة يمكن تقييمها من حيث ما إذا كان المحتوى المقصــود نقل بشــكل صــحيح ومناســب؛ تحقيقا لهذه الغاية التي تتطلب الاهتمام الأساسي بالمعنى، والاستفادة من حصيلتهم اللغوية(٢). فهي أنشطة تتطلب استخداما للغة مركزة على المعنى بشكل أساسي(٣).

كما تعرف بأنها: تصور عقلي يرى أن اللغة مجموعة من المهام، يقوم بها الطالب بشــكل فردي، أو زوجي، أو جماعي؛ ولتحقيق أهداف التعلم، أو نشــاط يطلب من المتعلمين القيام به؛ للوصـول إلى نتائج تعليمية من خلال بعضِ العمليات التي تسـمح للمعلم بضبط وتنظيم الموقف التعليمي(٤).

وتعرف أيضا بأنها: نشاط يتطلب من المتعلمين التوصل إلى نتيجة معينة انطلاقا من معلومات معطاة، من خلال عملية من التفكير، ويتيح للمعلم أن يضـــبط هذه

(1) Sánchez, A. “The Task-Based Approach in Language Teaching”. *International Journal of English Studies* 4 (1), (2004): 44.
(2) Ellis, R. Task-Based Language Learning and Teaching. 16.
(٣) المصدر السابق ٣.
(٤) فايزة السيد عوض، وآخرون. "مداخل تعليم اللغة العربية: رؤية تحليلية". (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٩م). ١٥٦.

العملية وينظمها[١].

ويتضح من التعريفات السابقة، أن المهمة اللغوية هي خطة مكونة من أنشطة يقوم بها المتعلم، تتضمن أهدافًا واضحة، وموقفًا تواصليًا يساعد المتعلمون على اكتساب اللغة المراد تعلمها استماعا وتحدثا وقراءة وكتابة من خلال إجراءات محددة ونتائج متوقعة وتغذية راجعة.

وتكمن أهمية المدخل القائم على المهام اللغوية في تعزيز كفاءة المتعلمين التواصلية، لا سيما في تطوير مهارات الطلاقة والدقة والتفاعل، كما يقدم فوائد كبيرة لتعلم اللغة، مما يجعله نهجًا قيّمًا لتطوير الكفاءة التواصلية في بيئات تعليمية متنوعة[٢].

ويعد تعليم اللغة وفق مدخل المهام منهجا يحسن مهارات الاتصال اللغوي، ويعزز جانبين أساسيين من جوانب اللغة، وهما: الطلاقة، والدقة، كما يكسبهم الثقة في استخدام اللغة، ويجعل المتعلمين أكثر مرونة وإبداعًا، من خلال المهام القائمة على التواصل في مواقف واقعية[٣].

فهذا النوع من التعليم يساعد على تكامل المهارات اللغوية وتنميتها لدى متعلميها، فالمهام اللغوية التي يقوم بها المتعلم من استماع للنص أو الحوار، وقراءته للأفكار المتضمنة فيه، وكتابة أهم الملحوظات أو إعداد تقرير بذلك، وتطبيقه أمام الطلاب تحدثا يجعل المهارات اللغوية في قالب واحد.

واستنادا إلى ما سبق فإن استخدام المهام اللغوية يساعد المتعلمين على تنمية

(1) Prabhu, N. S. Second Language Pedagogy. Vol. 20. Oxford: Oxford University Press, 1987, 24.

(2)Alasal, M. "Exploring the Role of Task-Based Language Teaching in Enhancing Communicative Competence." International Journal of Linguistics, Literature and Translation 8 (2), (2025):48.

(3)Chunning Xie, and Lan Guang. The Effectiveness of Task-Based Language Teaching in Improving Communicative Competence. *International Journal of Advanced and Applied Sciences* 12 (1), (2025): 263.

مهارات التفكير لديهم وحل المشكلات، فالمهام تحتاج من المتعلمين تنشيط التفكير حتى يتمكنوا من إتمام المهمة المطلوبة لديهم، وحل جميع المشكلات التي تواجههم في ذلك، ويتوقف هذا الأمر على دور المعلم وقدرته على تنفيذ مراحل المهمة بالشكل المطلوب وتركيزه على أن يجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية.

ويتبلور دور المعلم في المدخل القائم على المهمة على تحديد المهام وترتيبها، وتهيئة المتعلمين لأداء المهمة، ولفت انتباه المتعلمين إلى الصيغة اللغوية المستهدفة، وتدريب المتعلمين على الاستراتيجيات اللازمة لأداء المهمة، وإرشاد المتعلمين في أثناء أداء المهمة، وتقديم المساعدة للمتعلمين عند الحاجة(١)، وتقويم المتعلمين وتقديم التغذية الراجعة لهم.

وتتطلب هذه الأدوار ضرورة أن يكون المعلم صاحب خبرة ومهارات عالية في التدريس، ومقدرة على السيطرة داخل القاعة التدريسية، إضافة إلى تمكنه من طرق التدريس الحديثة؛ لأن تنفيذ هذه المهام داخل القاعة التدريسية يستغرق وقتًا أطول من الوقت المتاح في التدريس التقليدي، كما أن المتعلم في منظورها متعلم نشط، تدور حوله العملية التعليمية بأكملها.

أما المتعلم فيتمثل دوره في هذه المدخل بتحمل مسؤولية أداء المهام، والتفكير في معطيات المهام، وتحليلها للوصول إلى السبيل الأنسب لإتمامها، وتطبيق استراتيجيات التعلم المناسبة لإنجازها بفاعلية وحماس في أداء المهمة التي تسند إليه، والمشاركة في العمل الجماعي أو الثنائي، وملاحظة زملائه، والتقويم الذاتي لإنجاز المهام المطلوبة، والتواصل باللغة المستهدفة خلال أداء المهام اللغوية، والعمل كعضو في فريق عمل(٢).

(1) Oxford, R. L. Task-Based Language Teaching and Learning: An Overview. *Asian EFL Journal* 8 (3), (2006): 108.

(٢) آل مسبل، "برنامج تعليمي قائم على مدخل المهام اللغوية وفاعليتها في الدافعية نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول الثانوي". ٦٢٢.

وأداء المتعلمين في المهام اللغوية يمكن توضيحه من خلال ثلاثة أبعاد رئيسة، هي: التعقيد، والدقة، والطلاقة، وهذ الأبعاد تعكس مراحل التغير في النظام اللغوي الكامن لدى المتعلم؛ إذ يرتبط التعقيد بتطور اللغة البينية، وتشير الدقة إلى ازدياد التحكم وتقليل الخطأ، بينما تعبر الطلاقة عن التحكم في الأداء اللغوي وتلقائيته(١).

وتتميز المهمة اللغوية في إطار التعلم القائم على المهام بخصائص أساسية تجعلها مختلفة عن الأنشطة الصفية التقليدية، يذكرها Ellis(٢) ومن أبرزها:

١. تشكل المهمة خطة لنشاط المتعلم، فتتشكل هذه الخطة من خلال مواد تعليمية، أو خطط مخصصة للأنشطة التي تنشأ أثناء التدريس.
٢. تسعى المهمة إلى إشراك المتعلمين في استخدام اللغة بشكل عملي بدلاً من عرضها، وتسعى إلى إتقان اللغة الثانية من خلال التواصل الذي يتطلب تركيزا أساسيا على المعنى.
٣. تتطلب خطة العمل من المتعلمين الانخراط في نشاط لغوي يمثل النشاط الموجود في العالم الواقعي، من خلال المواقف الحياتية التي يتعرض لها المتعلم خارج الصف.
٤. تتطلب خطة العمل من المتعلمين الاستماع إلى نص أو قراءته، وإظهار فهمهم، أو إنتاج نص شفهي، أو مكتوب، أو استخدام المهارات الاستقبالية والإنتاجية معاً.
٥. تتضمن خطة العمل من المتعلمين استخدام عمليات معرفية مثل اختيار المعلومات وتصنيفها وترتيبها والتفكير فيها وتقييمها من أجل تحقيق الهدف.
٦. تنص خطة العمل على النتيجة اللغوية للمهمة، التي توضح هدف النشاط للمتعلمين، وتمثل النتيجة المعلنة للمهمة وسيلة لتحديد متى يكمل

(1) Skehan, P. "Task-Based Instruction". Language Teaching 36 (1) (2003): 9.
(2) Ellis, R. Task-Based Language Learning and Teaching. 9-10.

المشاركون المهمة

وتقسم المهام اللغوية إلى نوعين، هما[١]:

١. مهام موجهة: يكون التركيز في المهام الموجهة على بعض الصيغ والتراكيب اللغوية التي تعد سلفا قبل تنفيذ المهمة، فالتراكيب المضمنة فيها محددة ومقصودة في ذاتها، إلا أن التركيز ينصب على المعنى، لا على الصيغة أو التركيب اللغوي.

٢. مهام غير موجهة: يكون التركيز في المهام على الصيغ والتراكيب اللغوية عرضا، غير معد سلفا، فهي مصممة لاستنباط عينات لغوية عامة، وليس صيغاً أو تراكيب لغوية محددة.

ويتم تنفيذ المهمة في تعليم اللغة من خلال ثلاث مراحل أساسية، وهي[٢]:

١. مرحلة ما قبل المهمة:

- يقدم المعلم موضوع المهمة.
- يوضح المعلم المطلوب من المتعلمين وطريقة التنفيذ.
- يساعد المتعلمين ببعض المفردات والتراكيب الضرورية.
- يقدم نماذج متشابهة من خلال نص أو تسجيل.

وتهدف هذه المرحلة إلى تهيئة المتعلمين معرفيا ولغويا.

٢. مرحلة تنفيذ المهمة:

أ- تنفيذ المهمة: يعمل المتعلمون في أزواج أو مجموعات صغيرة، وهنا يكون التركيز

(١) هداية إبراهيم الشيخ علي، وآخرون. "المواد التعليمية وإعدادها لدى متعلمي العربية لغة ثانية في ضوء مدخل المهام اللغوية التواصلية". *معهد ابن سينا للعلوم الإنسانية ومركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية*، ٢، (٢٠١٦م)، ٢١.

(2) Dave Willis and Jane Willis. Doing Task-Based Teaching. Oxford: Oxford University Press, 2007.

على التواصل والمعنى أكثر من الدقة.

ب- التخطيط: يقوم المتعلمون بإعداد نتائج أعمالهم من خلال وضع تقرير يوضح ذلك، وهنا يكون الاهتمام بوضوح ودقة اللغة.

ج. التقرير: يقدم المتعلمون نتائج أعمالهم أمام المتعلمين، وهنا يكون دافع لهم في استخدام لغة أكثر دقة.

وتهدف هذه المرحلة إلى استخدام اللغة بوضوح ودقة.

٣. مرحلة ما بعد المهمة:

أ. التحليل: يقوم المتعلمون بإشراف المعلم وتوجيه بتحليل التراكيب اللغوية التي ظهرت أثناء المهمة أو التقرير.

ب. الممارسة: يقوم المتعلمون بالتدريب على التراكيب والمفردات التي تعلموها في المهمة من خلال إعادة تنفيذها أو تدريبات أو أنشطة قصيرة.

وتهدف هذه المرحلة إلى رفع الوعي اللغوي وتحسين الدقة.

ومن خلال مدخل المهام اللغوية يمر تقويم الطلاب في خطوات متناسقة، تبدأ باختيار المهمة المناسبة التي سيقوم بها الطلاب، ثم تحديد المهمة بشكل واضح، وتعريف الطلاب بمعايير التقويم التي ستستخدم لقياس أدائهم. بعد ذلك تأتي مرحلة تنفيذ المهمة داخل الصف حيث ينجز الطلاب المهمة، ويلاحظ أداؤهم ويقوّم، سواء أكان ذلك من قبل المعلم أو الأقران، وأخيرا يتلقى الطلاب تغذية راجعة تساعدهم على تحسين أدائهم اللغوي في المهمات الأخرى، ومن هنا يصبح التقويم عملية مستمرة متكاملة مع التعليم، لا مجرد قياس نهائي للأداء[1].

ويتضح مما سبق، أن التقويم عملية مستمرة لتحديد جوانب الكفاءة اللغوية

(1) Frank Giraldo. Task-Based Language Assessment: Implications for the Language Classroom. *GIST Education and Learning Research Journal* 21, (2020): 216-218.

والتواصلية، فمن خلال المدخل القائم على المهام اللغوية يتم تقويم المتعلمين بأساليب متنوعة من أهمها: بطاقة الملاحظة، وبطاقة تقدير الأداء، والاختبارات الشفوية والتحريرية، والتقويم الذاتي، وتقويم الأقران، والتقرير، وملف الإنجاز.

وبناء على ما سبق، يمكن تصميم تطبيقي قائم على المهام اللغوية وفق خطوات إجرائية تتضمن مراحلها الثلاث، ونحدد المستوى الذي يطبق عليه وهو المستوى المتوسط لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، على النحو الآتي:

أولا/ مرحلة ما قبل المهمة:

أ- الإجراءات المطلوبة:

١- تحديد المهمة: وصف رحلة إلى العمرة.

٢- تحديد المهارات المستهدفة: جميع المهارات (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة).

٣- تحديد زمن المهمة: ساعتان ونصف.

٤- تحديد نوع المهمة: موجهة.

٥- تحديد المواد المستخدمة: فيديو، صور، ورقة أسئلة.

٦- تحديد أدوات التقويم المستخدمة: بطاقة ملاحظة، اختبار قصير، تقرير.

٧- إعداد تعليمات المهمة بصورة بسيطة تتضمن إجراءات المهمة، وخطواتها، وأهدافها، وتنفيذها، وبعض التوجيهات التي تحث الطلاب على المشاركة الفعالة والتعاون مع زملائه.

٨- تمهيد الدرس من قبل المعلم لرحلة العمرة من خلال ذكر المفردات والتراكيب المستخدمة في وصف الرحلة (مدته خمس دقائق).

ب- أهداف المهمة:

١- يستمع الطالب إلى زملائه في وصف رحلة العمرة.

٢- ينصت الطالب إلى الفيديو الذي يعرضه المعلم عن العمرة.
٣- يتحدث الطالب مع زملائه عن أبرز الأفكار في وصف رحلة العمرة.
٤- يعبر الطالب عن الصور المعروضة عليهم مع زملائه بعبارات صحيحة.
٥- يكتب الطالب مع زملائه أهم الأفكار التي توصل لها كتابة صحيحة.
٦- يكتب الطالب مع زملائه تقريرا مفصلا يتضمن وصفا منظما لرحلة العمرة.
٧- يقرأ الطالب مع زملائه تعليمات المهمة.
٨- يقرأ الطالب التقرير أمام زملائه في الصف قراءة صحيحة.
٩- يصف الطالب تجربة رحلة العمرة بلغة بسيطة من خلال المهارات الأربعة.
١٠- يوظف الطالب المفردات والتراكيب الخاصة بالعمرة في موقف تواصلي متكامل.

ثانيا/ مرحلة تنفيذ المهمة:

١- تقسيم الطلاب إلى مجموعات متجانسة.
٢- يعرض المعلم فيديو عن رحلة العمرة (مدته ربع ساعة).
٣- بعد العرض يوزع المعلم ورقة تحوي أسئلة عن رحلة العمرة من خلال مشاهدتهم للفيديو المعروض لهم (الإجابة تكون بشكل فردي مدته ربع ساعة).
٤- يعد المتعلمون تقريرا عن وصفهم لرحلة العمرة (بشكل جماعي مدته نص ساعة).

ثالثا/ مرحلة ما بعد المهمة:

١- يختار المعلم من كل مجموعة طالبًا يقرأ التقرير عن وصف رحلة العمرة أمام زملائه (مدته نص ساعة).
٢- يقدم المعلم التغذية الراجعة الفورية (مدته خمس دقائق).
٣- يوزع المعلم على الطلاب صورا، تتضمن صورة في الأعلى عن الرحلة وتحتها يصف الطالب وصفا عن هذه الصورة، مثال: صورة ميقات ذي الحليفة،

والتوقف في الطريق عند إحدى محطات الاستراحة، ومقام إبراهيم عليه السلام، وجبل الصفا والمروة (بشكل فردي مدته ربع ساعة).

٤- يعرض كل طالب على زملائه تقرير الوصف الذي أعده، ويتشاور معهم في ذلك (بشكل فردي مدته نصف ساعة).

٥- يجمع المعلم من الطلاب الاختبار، والتقرير الجماعي عن وصف الرحلة، والتقرير الفردي عن وصف الصور.

٦- يتلقى المعلم من الطلاب شفويا مدى استمتاعهم بالمهمة اللغوية، والاستفادة التي حققها المتعلمين، حتى يتسنى للمعلم تطوير المهمات اللغوية القادمة (مدته خمس دقائق).

الدراسات السابقة:

يعرض هنا بعضًا من الدراسات السابقة التي تناولت مدخل المهام اللغوية في تعلم اللغة العربية، وفقا للترتيب الزمني من الأحدث إلى الأقدم، من خلال توضيح هدف الدراسة ومنهجها، وأهم الأدوات المستخدمة، وأبرز النتائج التي توصلت إليها، وهي على النحو الآتي:

- دراسة الشهري[١] هدفت إلى تنمية مهارات التحدث باستخدام أسلوب التعلم القائم على المهام وخصوصا في مهارات الدقة والطلاقة، والمهارات البراجماتية، ومهارات الخطاب، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي عند تحديد المهارات، كما استخدمت المنهج شبه التجريبي عند تطبيقه، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة الأدوات التالية: قائمة بمهارات التحدث، واختبار مهارة التحدث، ومقياس أداء متدرج، وشملت عينة الدراسة ٥١ طالبة وطالبا في

(١) الشهري، "فعالية التعلم القائم على المهام في تنمية مهارات التحدث لدى متعلمات اللغة العربية بالمدارس العالمية".

المدارس العالمية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في أدائهم لمهارة التحدث لصالح القياس البعدي، وأوصت الدراسة بالاستفادة من مدخل المهام اللغوية، وعقد الدورات لمعلمي اللغة العربية.

- دراسة بازيار وكراغاني[١] هدفت إلى البحث حول تعلم اللغة العربية في ضوء المدخل القائم على المهام، وقد استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق ذلك استخدمت الاستبانة أداة لها، وشملت عينة الدراسة ٥٣ طالبة وطالبا في مرحلة الماجستير بجامعة طهران، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن مدخل التكليفات بالمهمات يساعد على تحسين مهارة العملية التعليمية، وتشجيع المتعلمين على استخدام مصادر عدة للحصول على المعلومات، وأوصت الدراسة بأهمية مشاركة المتعلم في العملية التعليمية، والاهتمام بممارسة اللغة واستخدامها في المواقف الحياتية.
- دراسة فضل الله وآخرون[٢] هدفت إلى تعرف كفاءة استخدام مدخل المهام في تنمية بعض مهارات القراءة لدى الناطقين بغير العربية في المستوى المتقدم، وقد استخدم الباحثون المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق ذلك استخدم الباحثون الأدوات التالية: قائمة بمهارات القراءة، واختبار مهارة القراءة، وحقيبة مهام الدارس، وشملت عينة الدراسة ١٢ طالبا، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: تأكيد استخدام مدخل المهام اللغوية في تنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى أفراد العينة، وأوصت الدراسة بالاهتمام بالأنشطة التي تنمي

(١) بازيار وكراغاني. "دراسة لتعليم اللغة العربية على ضوء المنهج القائم على المهام".

(٢) فضل الله وآخرون. "كفاءة استخدام المهام في تنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى الناطقين بغير العربية".

مهارات الطلاقة القرائية والتحدث الوظيفي، كما أوصت بتصميم برامج تدريبية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتطوير مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالمهام اللغوية المناسبة لهم.

- دراسة حمدان[١] هدفت إلى تنمية مهارات الطلاقة القرائية، ومهارات التحدث الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام منهج قائم على المهام اللغوية، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث أداة الاختبار، وتصميم برنامج قائم على المهام، وشملت عينة الدراسة ٦٣ طالبا في الصف الخامس الابتدائي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبية، والضابطة، لاختباري الطلاقة القرائية والتحدث الوظيفي لصالح القياس البعدي، وأوصت الدراسة بالاهتمام بالأنشطة التي تنمي مهارات الطلاقة القرائية والتحدث الوظيفي، كما أوصت بعقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية.
- دراسة سيف[٢] هدفت إلى معرفة فاعلية إستراتيجية تدريسية مقترحة في ضوء مدخل التعلم القائم على المهام في تنمية مهارات القواعد النحوية والوعي بها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، فقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث الأدوات التالية: اختبار مهارات تعلم النحو، ومقياس الوعي بمهارات النحو، وإعداد برنامج قائم على مدخل التعلم القائم على المهام، وشملت عينة الدراسة ٦٠ تلميذا، وتوصلت الدراسة إلى عدد من

(١) حمدان، محمد حسين. "برنامج قائم على المهام اللغوية لتنمية مهارات الطلاقة القرائية والتحدث الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية".

(٢) سيف، "فاعلية استراتيجية تدريسية مقترحة في ضوء مدخل التعلم القائم على المهام في تنمية مهارات تعلم القواعد النحوية والوعي بها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية".

النتائج أهمها: تحسين أداء تلاميذ المجموعة التجريبية في تعلم القواعد النحوية في ضوء مدخل التعلم القائم على المهام، وأوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية لمعلمي الصف الثاني على تدريس القواعد النحوية في ضوء مدخل التعلم القائم على المهام، وإعادة النظر في الأنشطة والوسائل التعليمية التي يستخدمها معلمو اللغة العربية.

واتفقت جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في ضرورة تعليم اللغة العربية وفق المدخل القائم على المهام اللغوية، كما اتفقت دراستان مع الدراسة الحالية في استخدام مدخل المهام اللغوية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وهي: دراسة بازيار وكراغاني(١)، ودراسة فضل الله وآخرون(٢)، واتفقت دراسة واحدة مع هذه الدراسة في استخدام المنهج الوصفي، وهي دراسة الشهري(٣).

غير أن هذه الدراسة تميزت عن الدراسات السابقة باستهدافها معرفة وعي الطلاب المعلمين في الدبلوم العالي بمعهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية؛ لتوظيف المهام اللغوية، ووضع برنامج مقترح عن المدخل القائم على المهام اللغوية للطلاب المعلمين في الدبلوم العالي.

ولعل أبرز ما استفاده الباحث من الدراسات السابقة في تصميم برنامج مقترح قائم على مدخل المهام اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، من خلال أسسها، وأهدافها، ومبادئها، وكيفية تقويمها.

---

(١) بازيار وكراغاني. "دراسة لتعليم اللغة العربية على ضوء المنهج القائم على المهام".

(٢) فضل الله وآخرون. "كفاءة استخدام المهام في تنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى الناطقين بغير العربية".

(٣) الشهري، "فعالية التعلم القائم على المهام في تنمية مهارات التحدث لدى متعلمات اللغة العربية بالمدارس العالمية".

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، لمناسبة طبيعة البحث الحالي، واستخدم هذا المنهج لقياس وعي طلاب الدبلوم العالي بمعهد تعليم اللغة العربية في توظيف المهام اللغوية، عن طريق استجابات مجتمع البحث، وهم طلاب الدبلوم العالي بمعهد تعليم اللغة العربية من خلال أداة الاختبار التي تم التوصل لها في هذا البحث.

ثانياً: مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث الحالي من جميع خريجي برنامج الدبلوم العالي بمعهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ويبلغ عددهم (٣١) خريجا للعام الجامعي ١٤٤٦هـ.

عينة البحث:

نظرا لتجانس أفراد مجتمع البحث فقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة بطريقة منتظمة، حيث تم ترقيم الأفراد من ١ إلى ٣١، وتم استبعاد الذين يحملون الرقم (٤) ومضاعفاته وتكونت العينة النهائية بعد ذلك من (٢٤) خريجا بنسبة (٧٧٪) من المجتمع.

أدوات البحث ومواده:

الأداة الأولى: اختبار وعي طلاب الدبلوم العالي بتوظيف المهام اللغوية

فيما يلي توضيح الخطوات التي اتبعت عند إعداد الاختبار، والتي تشتمل عرض ما يأتي:

– الهدف من إعداد الاختبار:

هدف هذا الاختبار إلى قياس مستوى وعي طلاب الدبلوم العالي بمعهد تعليم اللغة العربية في توظيف المهام اللغوية بعد تخرجهم، والوقوف على درجة هذا الوعي؛

تمهيدا لإعداد البرنامج المقترح لطلاب الدبلوم العالي بمعهد تعليم اللغة العربية في توظيف المهام اللغوية، ويركز الاختبار على قياس قدرة الطلاب على تحليل وتفسير وتوظيف المهام اللغوية في مواقف تعليمية واتصالية مختلفة تندرج تحت مهارات معرفية، ومهارات مهارية، ومهارات تحليلية، ومهارات إنتاجية إبداعية.

– مصادر إعداد الاختبار:

أعد الباحث الاختبار معتمدًا على عدة أمور منها خبرته في إعداد الاختبارات، وكذلك البرنامج المقترح الذي تم التوصل له في البحث الحالي، وبعض المراجع ذات الصلة مثل مرجع عبد الرحمن[١].

– صياغة تعليمات الاختبار:

صيغت تعليمات الاختبار بصورة واضحة ومبسطة، وتضمنت التعليمات الهدف من الاختبار، وعدد الأسئلة التي يجيب عليها الطالب، وطريقة الإجابة عن أسئلة الاختبار، والزمن المحدد للإجابة عن الأسئلة، وبيانات المتعلم مع الإشارة إلى أن نتائج الاختبار سوف تُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

– الصورة الأولية للاختبار:

تم بناء الاختبار من خمسة أسئلة تشتمل على (٢١) فقرة بحيث يقيس مستوى وعي طلاب الدبلوم العالي بمعهد تعليم اللغة العربية في توظيف المهام اللغوية، وقد تم تصميم الاختبار على النحو التالي:

السؤال الأول: ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة (√) وعلامة خطأ (×) أمام العبارة الخاطئة. ويتكون من (١٠) فقرات، ويقيس مهارة معرفية.

(١) أحمد محمد عبد الرحمن. "تصميم الاختبارات أسس نظرية وتطبيقات عملية". (ط١، الأردن: درا أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١١م).

السؤال الثاني: اختر ما تراه صحيحا. ويتكون من (٧) فقرات، ويقيس مهارة معرفية.

السؤال الثالث: عرف المهام اللغوية، ثم طبق هذا التعريف على مثال توضيحي من اختيارك يبين الفرق بينها وبين التدريبات اللغوية. ويتكون من فقرتين (٢) ويقيس مهارة معرفية مهارية.

السؤال الرابع: كيف تسهم المهام اللغوية في تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات عند الطلاب؟ ويتكون من فقرة واحدة (١)، ويقيس مهارة تحليلية.

السؤال الخامس: صمم مثالا على مهمة لغوية مناسبة لطلاب معهد تعليم اللغة العربية، وبين مراحل تنفيذها وأدوات تقويمها. ويتكون من فقرة واحدة (١)، ويقيس مهارة إنتاجية أو إبداعية.

ويتضح مما سبق أن الاختبار في مرحلة تصميمه الأولي من عدد كبير من الأسئلة المعرفية الموضوعية (صح/خطأ، اختيار من متعدد)؛ مما يسهم في رفع درجة صدق الاختبار وثباته، ويمكن من دقة قياس مستوى وعي خريجي الدبلوم العالي في معهد تعليم اللغة العربية.

ويوضح الجدول التالي توصيفا للصورة الأولية للاختبار.

جدول (١) توصيف الصورة الأولية لاختبار وعي طلاب الدبلوم العالي بمعهد تعليم اللغة العربية في توظيف المهام اللغوية

السؤال	نوع السؤال	عدد الفقرات	الدرجة المستحقة	الوزن النسبي
الأول	موضوعي (صح/خطأ)	١٠	٢٠	٣١,٣٪
الثاني	موضوعي (اختيار متعدد)	٧	١٤	٢١,٩٪
الثالث	مقالي	٢	١٠	١٥,٦٪
الرابع	مقالي	١	١٠	١٥,٦٪
الخامس	مقالي	١	١٠	١٥,٦٪
المجموع		٢١	٦٤	١٠٠٪

يتضح من الجدول (١) أن اختبار وعي طلاب الدبلوم العالي بمعهد تعليم اللغة العربية في توظيف المهام اللغوية تكون في صورته الأولية من (٢١) فقرة موزعة على خمسة أسئلة رئيسة (٢) منها موضوعية بوزن نسبي (٥٣,١)، و(٣) مقالية بوزن نسبي (٤٦,٩٪).

– صدق محتوى الاختبار:

للتأكد من مناسبة الصورة الأولية للاختبار، تم عرضه على عدد المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، لإبداء آراءهم حول الاختبار من حيث: مناسبة التعليمات، مدى مناسبة السؤال لقياس الوعي في توظيف المهام اللغوية، مدى مناسبة السؤال لطلاب الدبلوم العالي، دقة السؤال لغويا وعلميا.

– تعديل الاختبار وفقاً لنتائج التحكيم:

تم تحليل آراء المحكمين، وإجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، وقد اشتملت على تعديل صياغة بعض الفقرات وإعادة ترتيب البعض منها والتي تمثلت على النحو الآتي:

- تعديل الفقرة الثالثة في السؤال الثاني الذي نصه "من خصائص المهمة اللغوية هي....." ليصبح"من خصائص المهمة اللغوية أنها.....".
- تعديل الفقرة الرابعة في السؤال الثاني الذي نصه" ت–مهام قواعدية" ليصبح " ت–مهام تركز على قواعد اللغة".
- تعديل السؤال الرابع الذي نصه "بين كيف تسهم المهام اللغوية في تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات عند الطلاب" ليصبح "كيف تسهم المهام اللغوية في تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات عند الطلاب ".
- نقل الفقرة الخامسة في السؤال الثاني الذي نصه" من أدوات تقويم المهام

اللغوية....." إلى الفقرة الثامنة من السؤال الأول الذي نصه" أدوات التقويم في المهام اللغوية هما الاختبار والتقرير فقط".

واشتمل الاختبار بعد تحكيمه على (٢١) فقرة، موزعة على خمسة أسئلة رئيسة (٢) منها موضوعية، و(٣) مقالية.

– طريقة تصحيح الاختبار:

لتحقيق الدقة في التصحيح وسرعته، تم تحديد طريقة تصحيح الأسئلة حيث يحصل الطالب على درجتين (٢) على الإجابة الصحيحة في الأسئلة الموضوعية، وصفر للإجابة الخاطئة. أما الأسئلة المقالية فقد تم توزيع الدرجات وفق الجدول التالي:

جدول (٢) طريقة تصحيح الأسئلة المقالية

الفئة	الدرجة من ١٠	الوصف التفصيلي لأداء الدرجة
متميز	٩-١٠	تضمن الإجابة جميع عناصر السؤال المطلوب، مع تعريفات دقيقة أو خطوات واضحة أو أمثلة مناسبة (بحسب طبيعة السؤال)، وترابط منطقي بين الأفكار، وخلوها من أخطاء مفاهيمية جوهرية، مع سلامة لغوية وتنظيم واضح.
جيد جدا	٧-٨	تتضمن الإجابة معظم عناصر السؤال المطلوبة (عنصر واحد ناقص كحد أقصى)، وتظهر فهما صحيحا للفكرة العامة، مع وجود بعض القصور في التفصيل أو الأمثلة، دون وجود أخطاء مفاهيمية جوهرية.
جيد	٤-٦	تتضمن الإجابة بعض عناصر السؤال المطلوبة (عنصران أو أكثر مفقودة)، ويظهر فهم جزئي للمفهوم، مع ضعف في الربط أو التفسير، وقد تتضمن أخطاء مفاهيمية غير جوهرية أو نقصا واضحا في التنظيم.
ضعيف	٠-٣	لا تتضمن الإجابة عناصر السؤال الأساسية، أو تتضمن معلومات غير صحيحة، أو غير مرتبطة بالسؤال، أو تعكس ضعفا واضحا في الفهم

– ضبط الاختبار:

بعد التحقق من سلامة الاختبار بعد تحكيمه، استخدمت درجاته للتعرف على صدقه وثباته وفقا لما يلي:

– معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار:

يفيد معامل الصعوبة والسهولة في إيضاح مدى سهولة أو صعوبة سؤال ما في الاختبار، وهو عبارة عن النسبة المئوية من المستجيبين الذين أجابوا عن كل مفردة من مفردات الاختبار إجابة صحيحة أو خاطئة، وقد أعتبر "أن السؤال الذي يكون معامل السهولة له أقل من (٠,١٥) يكون عالي الصعوبة، والسؤال الذي يكون معامل

السهولة له أكبر من (٠,٨٥) يكون عالي السهولة. كما تم حساب معامل التمييز لتحديد مدى فاعلية كل مفردة من مفردات الاختبار في التمييز بين إجابة كل طالب، والطالب الآخر في الدرجة النهائية للاختبار؛ وذلك من أجل الإبقاء على المفردات ذات التمييز العالي والجيدة فقط. وقد أعتبر "أن المفردة التي يتراوح معامل تمييزها من (٠,١٥ – ٠,٨٥) مقبولة، أما المفردة التي يقل معامل تمييزها عن (٠,١٥) أو يزيد عن (٠,٨٥) فيتم رفضها. ويوضح الجدول التالي قيم معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار.

جدول (٣): معامل السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار

رقم المفردة	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم المفردة	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠,٥٨	٠,٤٢	٠,٢٩	١٢	٠,٦٧	٠,٣٣	٠,٥٠
٢	٠,٦٧	٠,٣٣	٠,٥٠	١٣	٠,٧١	٠,٢٩	٠,٥٩
٣	٠,٧٥	٠,٢٥	٠,٦٧	١٤	٠,٥٨	٠,٤٢	٠,٢٩
٤	٠,٥٤	٠,٤٦	٠,١٥	١٥	٠,٥٨	٠,٤٢	٠,٢٩
٥	٠,٥٨	٠,٤٢	٠,٢٩	١٦	٠,٧١	٠,٢٩	٠,٥٩
٦	٠,٥٨	٠,٤٢	٠,٢٩	١٧	٠,٧٥	٠,٢٥	٠,٦٧
٧	٠,٦٣	٠,٣٨	٠,٤٠	١٨	٠,٥٨	٠,٤٢	٠,٢٩
٨	٠,٥٤	٠,٤٦	٠,١٥	١٩	٠,٥٤	٠,٤٦	٠,١٥
٩	٠,٥٨	٠,٤٢	٠,٢٩	٢٠	٠,٥٨	٠,٤٢	٠,٢٩
١٠	٠,٥٨	٠,٤٢	٠,٢٩	٢١	٠,٦٣	٠,٣٨	٠,٤٠
١١	٠,٥٤	٠,٤٦	٠,١٥				

وأظهرت النتائج أن قيم معاملات السهولة لمفردات الاختبار قد تراوحت من (٠,٥٤ – ٠,٧٥). وتندرج هذه القيم ضمن المدى المقبول لنسبة درجة السهولة المتعارف عليها في هذا الخصوص والمحصورة ما بين (٠,١٥ – ٠,٨٥)، وأن قيم

معاملات التمييز لمفردات الاختبار قد تراوحت من (٠,١٥-٠,٦٧). وجميع هذه القيم مناسبة، مما يدل على قبول هذه المفردات من حيث معامل التمييز؛ كونها حصلت على قيم تناسب المدى المتعارف عليه لهذه المعاملات. وبذلك يستقر الاختبار على جميع فقراته البالغ عددها (٢١) فقرة.

– زمن الاختبار:

تم حساب الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار من خلال حساب حاصل جمع الزمن الذي استغرقه أول طالب، وآخر طالب في الاجابة عن أسئلة الاختبار مقسوماً على عددهما، ووجد أن زمن الاختبار هو (٥٥) دقيقة بالإضافة إلى (٥) دقائق لإلقاء التعليمات، وتوضيح كيفية الإجابة على أسئلة الاختبار، وبذلك يكون الزمن المناسب لتطبيق الاختبار (٦٠) دقيقة أي ساعة.

– صدق الاختبار:

للتأكد من صدق الاختبار تم احتسابه بطريقتين:

- **الصدق الذاتي**: وذلك باحتساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار الذي بلغت قيمته (٠,٨٣٥)، وبتطبيق المعادلة بلغت قيمة معامل الصدق الذاتي لأسئلة الاختبار (٠,٩١٣). وهي قيمة مرتفعة تدل على صدق الاختبار، وتمتع أسئلته بدرجة عالية من الدقة والمرونة والتوازن عند تطبيقه.
- **صدق الاتساق الداخلي**: وذلك بحساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار، ووُجد أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من المفردات والدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١). مما يدل على الاتساق الداخلي لأسئلة الاختبار ومفرداته، وصلاحيته للتطبيق.

– ثبات الاختبار:

تم التأكد من ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وقد وجد أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة، وذلك من خلال قيمة معامل الثبات (ألفا) للدرجة الكلية للاختبار والتي بلغت قيمتها (٠,٩٣٧)، وهي قيمة مرتفعة تشير إلى صلاحية الاختبار لتحقيق أهداف البحث من خلال الإجابة عن أسئلته، مما يؤدي إلى إمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن أن تسفر عنه عند تطبيقه.

– الصور النهائية للاختبار:

بعد التأكد من صدق الاختبار، وحساب ثباته، احتفظ الاختبار بجميع أسئلته، وبذلك أصبح مكونا في صورته النهائية من (٢١) فقرة، موزعة على خمسة أسئلة رئيسة (٢) منها موضوعية، و(٣) مقالية.

الأداة الثانية: البرنامج المقترح لتعزيز وعي طلاب الدبلوم العالي بتوظيف المهام اللغوية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

قد يسهم البرنامج في تعزيز وعي طلاب الدبلوم العالي بمفهوم المهام اللغوية وأهميتها في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتمكين طلاب الدبلوم العالي من توظيف المهام اللغوية في مواقف تعليمية وتواصلية حقيقية، وتعزيز الكفاءة التواصلية لدى متعلمي اللغة العربية في مواقف واقعية، وإكساب مهارات التفكير وحل المشكلات عبر الأنشطة القائمة على المهام، وصولاً إلى إعدادهم للمشاركة الفاعلة في ممارسات تعليمية معاصرة، تنسجم مع الاتجاهات الإيجابية نحو توظيف المهام اللغوية، والمداخل الحديثة في تعليم اللغات. وفيما يلي توضيح الخطوات التي اتبعت عند إعداد البرنامج، والتي تشتمل عرض ما يأتي:

– مصادر إعداد البرنامج:

أعد الباحث البرنامج معتمدا على خبرته في تعليم اللغة العربية، وبعض المراجع

والدراســـات التي تناولت المهام اللغوية مثل مرجع الشـــميمري[١]، ومرجع عوض وآخرون[٢]، ودراسة Alasal[٣]، ودراسة آل مسبل[٤]، ودراسة الشيخ علي[٥]،

– محتوى البرنامج:

تم بنـاء محتوى البرنامج بصـــورة منهجيـة تجمع بين الجـانـب النظري والعملي التطبيقي، بحيث يهدف إلى تعزيز وعي طلاب الدبلوم العالي بمعهد تعليم اللغة العربية في توظيف المهام اللغوية، وإكســـابهم المعرفة والمهارات اللازمة لتوظيف هذه المهام. وفيما يلي تصور تفصيلي لمحتوى البرنامج المقترح:

- المقدمة العامة للبرنامج.
- الأهداف العامة للبرنامج.
- الأهداف الإجرائية للبرنامج.
- موضوعات ومحتوى البرنامج
- مراحل تنفيذ البرنامج.
- التطبيق على المهام اللغوية.
- أبرز أدوات التقويم المستخدمة.

(١) يوسف عبد الرحمن الشميمري. "تعلم اللغات الأجنبية وتعليمها القائم على المهام". (الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ١٤٤١هـ).

(٢) عوض وآخرون. "مداخل تعليم اللغة العربية: رؤية تحليلية".

(3)Alasal, M. Exploring the Role of Task-Based Language Teaching in Enhancing Communicative Competence.

(٤) آل مسبل، نورة فايز. "برنامج تعليمي قائم على مدخل المهام اللغوية وفاعليتها في الدافعية نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول الثانوي".

(٥) الشيخ علي وآخرون. "المواد التعليمية وإعدادها لدى متعلمي العربية لغة ثانية في ضوء مدخل المهام اللغوية التواصلية".

- التغلب على معوقات توظيف المهام اللغوية.

– صدق محتوى البرنامج:

للتأكد من مناسبة الصورة الأولية للاختبار، تم عرضه على عدد المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، لإبداء آراءهم حول البرنامج من حيث: مراحل بناء البرنامج، ومناسبة المحتوى التعليمي، ومدى مناسبة الموضوعات لتعزيز الوعي في توظيف المهام اللغوية، ومدى مناسبة الأنشطة التي يشتمل عليها البرنامج في إكساب طلاب الدبلوم العالي المعرفة والمهارات اللازمة لتعزيز الوعي في توظيف المهام اللغوية، ودقة المحتوى لغويا وعلميا.

– تعديل البرنامج وفقاً لنتائج التحكيم:

تم تحليل آراء المحكمين، وإجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، وقد اشتملت على بعض التعديلات في موضوعات ومحتوى البرنامج، تعديل صياغة الأهداف بشكل أدق وقابل للقياس، إلغاء بعض الأنشطة واستبدالها بأخرى.

– الصور النهائية للبرنامج:

بعد التأكد من صدق البرنامج المقترح لتعزيز وعي طلاب الدبلوم العالي بمعهد تعليم اللغة العربية في توظيف المهام اللغوية، بعد تحكيمه، تكون في صورته النهائية من أهداف عامة وإجرائية، وموضوعات ومحتوى البرنامج، ومراحل تنفيذه، والأنشطة المستخدمة، وأبرز أدوات التقويم المستخدمة.

نتائج البحث

الإجابة عن السؤال الأول: ما مدى وعي طلاب الدبلوم العالي في توظيف المهام اللغوية؟

للإجابة عن السؤال السابق بهدف التعرف على مدى وعي طلاب الدبلوم العالي بمعهد تعليم اللغة العربية في توظيف المهام اللغوية يمكن استخدام التحليل الوصفي، وذلك من خلال:

- حساب المتوسط الحسابي لكل سؤال.
- حساب الانحراف المعياري لكل سؤال.
- حساب النسب المئوية لكل سؤال.
- ترتيب الأسئلة حسب الأداء.

لمعرفة المستوى العام للوعي يُحسب مجموع درجات الطلبة (المجموع ٦٠) ثم قسمته على عددهم (٢٤). ثم تحويل المتوسط الحسابي إلى نسبة مئوية باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الوعي} = \frac{\text{المتوسط الحسابي}}{٦٠} \times ١٠٠$$

ولتحديد مستوى الوعي اعتمد الباحث استخدام المقياس التالي:

أقل من ٥٠٪	منخفض
من ٥٠ إلى ٧٠٪	متوسط
من ٧٠٪ فأكثر	مرتفع

ويوضح الجدول التالي النسب المئوية لاختبار وعي طلاب الدبلوم العالي بمعهد تعليم اللغة العربية في توظيف المهام اللغوية

م	رقم السؤال	درجة السؤال	مجموع الدرجات المستحقة	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى الوعي	الترتيب
١	الأول	٢٠	٣١٠	١٣,٤٨	٢,٤٣	٦٤,٥٨٪	متوسط	١
٢	الثاني	١٤	١٦٤	٧,١٣	٢,٤٧	٤٨,٨١٪	منخفض	٣
٣	الثالث	١٠	٥٩	٢,٥٧	١,٨٠	٢٤,٥٨٪	منخفض	٤
٤	الرابع	١٠	٣٨	١,٦٥	١,٩٠	١٥,٨٣٪	منخفض	٢
٥	الخامس	١٠	٢٩	١,٢٦	١,٦٠	١٢,٠٨٪	منخفض	٥
الدرجة الكلية		**٦٠**	**١٥٣٦**	**٢٦,٠٩**	**٦,٣٢**	**٣٩,٠٦٪**	**منخفض**	

تشير نتائج الجدول السابق أن المتوسط الحسابي الكلي لدرجات أفراد عينة البحث في اختبار الوعي بالمهام اللغوية بلغ (٢٦,٠٩) من الدرجة الكلية للاختبار. وبلغت قيمة الانحراف المعياري (٦,٣٢) وهذا يدل على وجود تباين ملحوظ في أداء الخريجين.

وأظهرت النتائج أن النسبة المئوية العامة للوعي (٣٩,٠٦٪)، وتقع هذه النسبة ضمن المستوى المنخفض، وهذا يدل على أن مستوى خريجي الدبلوم في المهام اللغوية منخفض بشكل عام، مما يعكس ضعفًا في امتلاك المهارات اللغوية التي يقيسها الاختبار.

وأظهرت النتائج أن السؤال الأول حقق أعلى متوسط وأعلى نسبة مئوية مقارنة ببقية الأسئلة، مما يدل على أن خريجي الدبلوم يمتلكون مستوى متوسطا من الإتقان في المهارة المعرفية، وربما يعود ذلك إلى أنها واحدة من المهارات الأساسية الأكثر تدريبا خلال البرنامج الدراسي لطلاب الدبلوم.

وسجل السؤال الخامس أدنى متوسط وأقل نسبة مئوية، مما يدل على أن المهارة الإنتاجية الإبداعية تعد الأضعف لدى خريجي الدبلوم؛ وربما يعود ذلك إلى أنها مهارة مركبة تتطلب كفاءة لغوية عالية لم تتحقق لدى العينة.

ويمكن تلخيص النتائج السابقة كالآتي:

- يتسم مستوى خريجي الدبلوم في المهام اللغوية بالانخفاض العام.
- يوجد تفاوت بين المهارات اللغوية، حيث كانت بعض المهارات في مستوى متوسط، بينما غالبيتها جاءت في مستوى منخفض.
- تعكس النتائج الحاجة إلى إعادة النظر في برامج إعداد خريجي الدبلوم، مع التركيز على تنمية المهارات اللغوية التطبيقية، خاصة المهارات التي أظهرت أدنى مستويات أداء.

فالمدخل القائم على المهام اللغوية يواجه صـــعوبات وتحديات عند تطبيقه في الممارســـات التعليمية الواقعية(١)، حيث إن أغلب الدراســـات في المدخل القائم على المهام اللغوية لدى الطلاب المعلمين اتجهت نحو الاتجاهات نحو هذا المدخل، وفي حدود علم الباحث لم يجد دراسة استخدمت الاختبار لقياس الوعي المعرفي والتطبيقي للمهام اللغوية وهي ما تسعى الدراسة إليه.

وتشـــير دراســـة Ogilvie, & Dunn(٢)إلى أن المقرر الدراســـي زاد من توجه الطلاب المعلمين نحو تدريس اللغة القائم على المهام، إلا أن هذا التوجه الإيجابي لم يترجم إلى استخدام أو تطبيق فعلي خلال التدريب العملي.

وتكشـــف نتائج دراســـة Li& Zou (٣) أن المعلمين المتدربين يتبنون في الغالب مواقف محايدة (مع ميل نحو الإيجابية) تجاه تدريس اللغة القائم على المهام، في حين أن فهمهم له أساسي وسطحي ومحدود.

(1) Ellis, R. Task-Based Language Learning and Teaching

(2) Ogilvie, G., & Dunn, W. (2010). Taking teacher education to task: Exploring the role of teacher education in promoting the utilization of task-based language teaching. Language Teaching Research, 14(2), 161–181.

(3) Li, J., & Zou, W. (2021). A study of pre-service teachers' perceptions of task-based language teaching via metaphor analysis in a Chinese context. Journal of Education for Teaching, 47(5), 1–13.

ويرى الباحث أن ضـــعف وعي طلاب الدبلوم العالي في توظيف المهام اللغوية ربما يعود إلى عدة أسباب لعل من أهمها:

- قلة اهتمام الطلاب المعلمين بإدراك أهمية المهام اللغوية.
- قلة اطلاع الطلاب المعلمين على المداخل الحديثة في تعليم اللغة.
- عدم تدريب الطلاب المعلمين على توظيف المهام اللغوية.
- عدم تناول مقررات برنامج الدبلوم العالي للمدخل القائم على المهام اللغوية.

وهذا يتفق مع دراسة الزهراني.

الإجابة عن الســـؤال الثاني: ما البرنامج المقترح لتعزيز وعي طلاب الدبلوم العالي بتوظيف المهام اللغوية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟

مقدمة البرنامج:

يعد الوعي بتوظيف المهام اللغوية من الركائز الأساسية في إعداد طلاب الدبلوم العالي بمعهد تعليم اللغة العربية، لما له من أثر مباشـــر في تحســـين الأداء اللغوي لدى المتعلمين وتمكينهم من اســتخدام اللغة في مواقف تواصــلية واقعية. وقد أظهرت نتائج الدراسـة الحالية ضـعفا واضـحا في وعي طلاب الدبلوم العالي بمعهد تعليم اللغة العربية في توظيف المهام اللغوية، وأنهم يفتقرون إلى الفهم العميق لطبيعة المهام اللغوية، وأسس بنائها وتطبيقها.

ومن هـذا المنطلق، يهـدف البرنامج المقترح إلى تعزيز وعي طلاب الـدبلوم العـالي بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية؛ لتوظيف المهام اللغوية بوصفها مدخلا حديثا لتطوير الأداء اللغوي لدى متعلمي العربية لغير الناطقين بها، وذلك من خلال تزويدهم بالمعارف النظرية والمهارات التطبيقية التي تمكنهم من تصـميم وتنفيذ مهام لغوية تسـهم في تحسين مهارات الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة بطريقة تكاملية تفاعلية.

ويأتي هذا البرنامج اسـتجابة لحاجة ميدانية ملحة كشـفتها نتائج الدراسـة الحالية،

والتي أشارت إلى ضعف وعي طلاب الدبلوم بتوظيف المهام اللغوية، رغم أهميتها في تنمية الكفاية التواصلية. لذا يسعى البرنامج إلى إحداث نقلة نوعية في إعداد طلاب الدبلوم العالي، من خلال تمكينهم من تطبيق المهام اللغوية بصورة علمية واعية، بما يعزز كفاءتهم المهنية، ويسهم في رفع جودة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

فلسفة البرنامج:

يرتكز البرنامج على فلسفة ضرورة تدريب طلاب الدبلوم العالي على توظيف المهام اللغوية؛ لتحسين الأداء اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة والاتجاهات الإيجابية نحو توظيف المهام اللغوية بخطوات وإجراءات صحيحة.

منطلقات البرنامج:

١- أهمية دور المعلم في استخدام المدخل القائم على المهام اللغوية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

٢- ضرورة تدريب الطلاب المعلمين على توظيف المهام اللغوية.

٣- ضرورة تنمية مهارات الطلاب المعلمين في توظيف المهام اللغوية.

٤- ضرورة خلق اتجاه إيجابي للطلاب المعلمين على استخدام المهام اللغوية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

الأهداف العامة للبرنامج:

١- تعزيز وعي طلاب الدبلوم العالي بالمعارف المتعلقة بالمهام اللغوية.

٢- تعزيز وعي طلاب الدبلوم العالي بالمهارات المتعلقة بالمهام اللغوية.

٣- تعزيز وعي طلاب الدبلوم العالي بالاتجاه الإيجابي نحو توظيف المهام اللغوية.

الأهداف الإجرائية:

في نهاية البرنامج يكون المتعلم قادرا على أن:

١- يتعرف على نشأة المهام اللغوية.
٢- يعرف المهمة اللغوية تعريفا صحيحا.
٣- يذكر أهمية المهام اللغوية في تنمية مهارات اللغة.
٤- يربط بين اكتساب اللغة والمهام اللغوية.
٥- تحليل دور المعلم عند تنفيذ المهام اللغوية.
٦- تحليل دور المتعلم عند تنفيذ المهام اللغوية.
٧- يربط النظريات الحديثة في استخدام المهام اللغوية بتعليم اللغة.
٨- يشرح خصائص المهام اللغوية.
٩- يبين المبادئ الأساسية لمدخل المهام اللغوية.
١٠-يميز بين أنواع المهام اللغوية (الموجهة، غير الموجهة).
١١-يوضح معايير بناء المهام اللغوية.
١٢-يشرح خطوات تنفيذ المهمة (مرحلة ما قبل المهمة، أثناء المهمة، ما بعد المهمة).
١٣-يفرق بين استخدام أدوات التقويم البديل في المهام اللغوية.
١٤-يتدرب على بناء مهام لغوية مناسبة لمستوى المتعلمين.
١٥-يطبق درس نموذجي مبني على المهام اللغوية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
١٦-يكون اتجاهات إيجابية نحو توظيف المهام اللغوية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
١٧-يضع حلولا لمعوقات تطبيق المهام اللغوية.
١٨-يوظف التقنيات الحديثة (الذكاء الاصطناعي) في تصميم مهام لغوية متنوعة.

فالأهداف الإجرائية يمكن توزيعها على المهارات وفق النحو الآتي: الأهداف من رقم ١ إلى ١٣ مهارات معرفية، والأهداف رقم ١٤، ١٥، ١٧، ١٨مهارات مهارية، والهدف رقم ١٦ مهارة وجدانية.

موضوعات البرنامج:

١- نشأة المهام اللغوية.
٢- تعريف المهام اللغوية.
٣- أهمية المهام اللغوية.
٤- اكتساب اللغة وعلاقتها بالمهام اللغوية.
٥- أدوار المعلم في المهام اللغوية.
٦- أدوار المتعلم في المهام اللغوية.
٧- أهم النظريات التي يرتكز عليها المدخل القائم على المهام اللغوية.
٨- خصائص المهام اللغوية.
٩- المبادئ الأساسية لمدخل المهام اللغوية.
١٠-أنواع المهام اللغوية.
١١-معايير بناء المهام اللغوية.
١٢-مراحل تنفيذ المهمة اللغوية.
١٣-تقويم المهمة اللغوية.
١٤-أمثلة على المهام اللغوية.
١٥-التطبيق على المهمة اللغوية.
١٦-التغلب على معوقات توظيف المهام اللغوية.

المخرجات العامة المتوقعة:

١- ارتفاع وعي طلاب الدبلوم العالي بأهمية المهام اللغوية.
٢- تمكنهم من تصميم مهام لغوية فاعلة ومناسبة للمتعلمين.
٣- قدرتهم على تنفيذ الدروس وفق منهجية المهام اللغوية.
٤- اكتساب اتجاه إيجابي نحو توظيف المهام في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ويرى الباحث أن البرنامج الحالي المقترح لتعزيز وعي طلاب الدبلوم العالي في توظيف المهام اللغوية يعد أداة جيدة لتطبيقها على طلاب الدبلوم العالي بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، حيث تم بناؤه وفقًا لمواصفات محددة ودقيقة، تضمن تغطية جميع الجوانب والمفاهيم المطلوبة حول البرامج التدريبية. كما خضع البرنامج للتحكيم من قبل خبراء في مجالات متعددة متعلقة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مما يضمن موثوقيته وصدقه، ويؤدي إلى إجراء تقييمٍ دقيقٍ وموضوعيٍّ للمعارف والمهارات اللازمة لتعزيز وعي طلاب الدبلوم العالي في توظيف المهام اللغوية.

التوصيات والمقترحات:

أولا: التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:

١. الاستفادة من البرنامج المقترح في الدراسة الحالية لتعزيز وعي طلاب الدبلوم العالي بتوظيف المهام اللغوية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

٢. تنظيم ورش عمل تطبيقية؛ لتدريب طلاب الدبلوم العالي على توظيف المهام اللغوية في القاعات التدريسية.

٣. حث أعضاء هيئة التدريس في البرنامج على تسليط الضوء نحو المهام اللغوية ودورها في تحسين الأداء اللغوي.

٤. حث الطلاب المعلمين أثناء التدريب على تطبيق المهام اللغوية في مواقف تعليمية حقيقية.

٥. توفير بيئة تعلم محفزة في معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٦. تطوير أدلة إرشادية أو نماذج تعليمية توضح خطوات توظيف المهام اللغوية بفاعلية في تعليم العربية لغير الناطقين بها.

٧. مراجعة برنامج الدبلوم العالي بشكل مستمر من قبل متخصصين في تعليم اللغة العربية.

٨. تضمين البرنامج المقترح في توصيف برنامج الدبلوم العالي بمعهد تعليم اللغة العربية.

ثانيا: المقترحات:

استكمالا لما بدأه البحث الحالي، يقترح الباحث إجراء الدراسات المستقبلية التالية:

١. دراسة معوقات توظيف المهام اللغوية في معهد تعليم اللغة العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

٢. أثر البرنامج المقترح في هذه الدراسة لتعزيز الوعي بتوظيف المهام اللغوية ولتحسين الأداء اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

٣. الذاتية اللغوية والاتجاه الإيجابي نحو تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

آل مسبل، نورة فايز. "برنامج تعليمي قائم على مدخل المهام اللغوية وفاعليتها في الدافعية نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول الثانوي". *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، ٣٥، (٢٠٢٣م): ٦١٥-٦٣٦.

بازيار، رسول، وكراغاني، حميد. "دراسة لتعليم اللغة العربية على ضوء المنهج القائم على المهام". *مجلة الناطقين بغير العربية*، (١٥)، (٢٠٢٢م): ٦١-٨٤.

الجريبي، ربيعة ضو، وطليمون، خديجة. "برامج تدريب المعلمين ودورها في تحسين نوعية الخدمة بالمؤسسات التعليمية الليبية"، *المؤتمر العلمي الأول (الجمعية الليبية للمناهج وإستراتيجيات التدريس)*، (٢٠٢١م): ٤١٩-٤٣١.

الحديبي، علي عبد المحسن. "برنامج إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى". (ط١، الشارقة: المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج، ٢٠١٩م).

الحديبي، علي عبد المحسن. "فاعلية برنامج تدريبي قائم على معايير الجودة في تنمية معايير الأداء المهني لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى". *مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط*، ٣٢(٣)، (٢٠١٦م): ٥٧٠-٦٥٣.

حمدان، محمد حسين. "برنامج قائم على المهام اللغوية لتنمية مهارات الطلاقة القرائية والتحدث الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية". *مجلة التربية*، ٥(١٩٢)، (٢٠٢١م): ١٤٦-٢١٨.

الرمادي، أماني زكريا. "إعداد اختبار لتحديد مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلاب الجامعات المصرية ". *مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات*، (١٤)، (٢٠١٥م): ٨١-١٣٣.

الزهراني، عبد الله محمد. "تقييم بعض جوانب التربية الميدانية من وجهة نظر الطلاب

المعلمين بكلية التربية، ١(١٦٣)، (٢٠١٥م): ٢٢١-٢٦٦.

سيف، أحمد محمد. "فاعلية استراتيجية تدريسية مقترحة في ضوء مدخل التعلم القائم على المهام في تنمية مهارات تعلم القواعد النحوية والوعي بها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية". المجلة التربوية، ٧٨، (٢٠٢٠م): ٤١٩-٤٥٨.

شحاته، حسن. "تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق". (ط٥، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢م).

شعيب، أبو بكر عبد الله. "معايير إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى وفقا لمهارات القرن الحادي والعشرين". بحث منشور في مؤتمر اللغة العربية الدولي الرابع بالشارقة الذي نظمه المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والجامعة القاسمية، المنعقد في تاريخ ٢٩-٣٠ / ١/ ٢٠٢٠م.

الشميمري، يوسف عبد الرحمن. "تعلم اللغات الأجنبية وتعليمها القائم على المهام". (الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ١٤٤١هـ).

الشهري، غالية محمد. "فعالية التعلم القائم على المهام في تنمية مهارات التحدث لدى متعلمات اللغة العربية بالمدارس العالمية". *مجلة دار العلوم*، ١٥٣، (٢٠٢٥م): ١٧١-٢٥٢.

الشيخ علي، هداية إبراهيم. "المهام اللغوية التواصلية وأثرها في اكتساب الوظائف النحوية لدى متعلمي العربية لغة ثانية". *العلوم التربوية*، ٢٥(٢)، (٢٠١٧م) ١٠٤-١٧٤.

الشيخ علي، هداية إبراهيم، وآخرون. "المواد التعليمية وإعدادها لدى متعلمي العربية لغة ثانية في ضوء مدخل المهام اللغوية التواصلية". *معهد ابن سينا للعلوم الإنسانية ومركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية*، ٢، (٢٠١٦م): ١١-٦١.

عبد الرحمن، أحمد محمد. "تصميم الاختبارات أسس نظرية وتطبيقات عملية". (ط١، الأردن: درا أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١١م).

عوض، فايزة السيد، وآخرون. "مداخل تعليم اللغة العربية: رؤية تحليلية". (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٩م).

العيلي، ناصر مسلم. "الاحتياجات التدريبية للطلاب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها". دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٣٠، (٢٠٢٠م): ٩٧-١٢٨.

الفايدي، عبيد الله عبد الله. "تصور مقترح لبناء اختبار معياري لقياس كفايات معلمي اللغة العربية لغة ثانية". *مجلة اختبار اللغة*، ١(١)، (٢٠٢٣م): ١٧١-٢٠٦.

فضل الله، محمد رجب، وآخرون. "كفاءة استخدام المهام في تنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى الناطقين بغير العربية". *مجلة كلية التربية بجامعة العريش*، ١٠(٢٩)، (٢٠٢٢م): ٢١-٥١.

الفوزان، عبد الرحمن إبراهيم. "إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها". (الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ٢٠١١م).

اللقاني، أحمد حسين، والجمل، علي أحمد. معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. (ط٣، القاهرة: درا عالم الكتب، ٢٠٠٣م).

الناقة، محمود كامل. برنامج الإعداد التربوي لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (الأسس، الكفايات، الأهداف، عناصر الإعداد). *مجلة الجامعة الإسلامية*، ٣٦، (٢٠٠٢م): ٣٤٧-٣٥٧.

المراجع الأجنبية:

Alasal, M. (2025). Exploring the role of task-based language teaching in enhancing communicative competence. *International Journal of Linguistics, Literature and Translation, 8*(2), 48-59.

Ellis, R. (2003). Task-based language learning and teaching. Oxford University Press.

Giraldo, F. (2020). Task-based language assessment: Implications for

the language classroom. GIST Education and Learning Research Journal, 21, 209–233.

Li, J., & Zou, W. (2021). A study of pre-service teachers' perceptions of task-based language teaching via metaphor analysis in a Chinese context. Journal of Education for Teaching, 47(5), 1–13.

Long, M. H., & Norris, J. M. (2021). Teacher preparation and support for task-based language teaching. In M. J. Ahmadian & M. H. Long (Eds.), The Cambridge handbook of task-based language teaching (p. 448). Cambridge University Press.

Ogilvie, G., & Dunn, W. (2010). Taking teacher education to task: Exploring the role of teacher education in promoting the utilization of task-based language teaching. Language Teaching Research, 14(2), 161–181.

Oxford, R. L. (2006). Task-based language teaching and learning: An overview. Asian EFL Journal, 8(3), 94–121.

Prabhu, N. S. (1987). *Second language pedagogy* (Vol. 20). Oxford: Oxford university press.

Sánchez, A. (2004). The task-based approach in language teaching. International Journal of English Studies, 4(1), 39–71.

Skehan, P. (2007). Language instruction through tasks. In *International handbook of English language teaching* (pp. 289-301). Boston, MA: Springer US.

Skehan, P. (2003). Task-based instruction. *Language Teaching*, *36*(1), 1–14. https://doi.org/10.1017/S026144480200188X.

Willis, D., & Willis, J. (2007). Doing task-based teaching. Oxford University Press.

Xie, C., & Lan, G. (2025). The effectiveness of task-based language teaching in improving communicative competence. International Journal of Advanced and Applied Sciences, 12(1), 263–273.

Zrig, A. (2021). Morphological awareness and word complexity in an EFL context: Linguistics. International Journal of Linguistics and Translation Studies, 2(4), 27–46.

Bibliography

Al-Misbel, Noura Fayez. “An Educational Program Based on the Task-Based Approach and Its Effectiveness in Motivating First-Year Secondary Students to Learn English” (in Arabic), The Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, 35 (2023): 615–636.

Baziyar, Rasoul, and Karaghani, Hamid. “A Study of Teaching the Arabic Language in Light of the Task-Based Approach” (in Arabic), Journal of Arabic Language Learners, 15 (2022): 61–84.

Al-Jareebi, Rabia Dhou, and Taleimoun, Khadija. “Teacher Training Programs and Their Role in Improving the Quality of Service in Libyan Educational Institutions” (in Arabic), The First Scientific Conference (Libyan Association for Curricula and Teaching Strategies), (2021): 419–431.

Al-Hudhaibi, Ali Abdulmohsen. “The Arabic Language Teacher Preparation Program for Speakers of Other Languages” (in Arabic), (1st ed., Sharjah: The Educational Center for the Arabic Language for Gulf States, 2019).

Al-Hudhaibi, Ali Abdulmohsen. “The Effectiveness of a Training Program Based on Quality Standards in Developing Professional Performance Standards Among Teachers of Arabic for Speakers of Other Languages” (in Arabic), Assiut University Journal of the Faculty of Education, 32(3) (2016): 570–653.

Hamdan, Mohammed Hussein. “A Task-Based Program for Developing Reading Fluency Skills and Functional Speaking Among Primary School Students” (in Arabic), Journal of Education, 5(192) (2021): 146–218.

Al-Ramādī, Amānī Zakariyyā. “Developing a Test to Determine the Level of Information Literacy Awareness among Egyptian University Students” (in Arabic). Journal of Research in Library and Information Science, 14 (2015): 81–133.

Al-Zahrānī, ʿAbd Allāh Muḥammad. “Evaluating Certain Aspects of Field Education from the Perspective of Student Teachers at the College of Education” (in Arabic). 1(163) (2015): 221–266.

Saif, Ahmed Mohammed. “The Effectiveness of a Proposed Instructional Strategy in Light of the Task-Based Learning Approach in Developing Grammar Learning Skills and Grammar Awareness Among Preparatory Stage Students” (in Arabic), The

Educational Journal, 78 (2020): 419–458.

Shehata, Hassan. "Teaching the Arabic Language Between Theory and Practice" (in Arabic), (5th ed., Cairo: Al-Dar Al-Masriyya Al-Lubnaniyya, 2002).

Shuaib, Abu Bakr Abdullah. "Standards for Preparing Teachers of Arabic for Speakers of Other Languages in Accordance with Twenty-First Century Skills" (in Arabic), a paper presented at the Fourth International Arabic Language Conference in Sharjah, organized by the Educational Center for the Arabic Language for Gulf States in cooperation with the Ministry of Education and Al-Qasimia University, held on 29–30 January 2020.

Al-Shamimri, Youssef Abdulrahman. "Foreign Language Learning and Task-Based Language Teaching" (in Arabic), (Riyadh: King Fahd National Library Cataloging-in-Publication Data, 1441 AH).

Al-Shahri, Ghalia Mohammed. "The Effectiveness of Task-Based Learning in Developing Speaking Skills Among Learners of Arabic in International Schools" (in Arabic), Dar Al-Uloom Journal, 153 (2025): 171–252.

Al-Sheikh Ali, Hidaya Ibrahim. "Communicative Language Tasks and Their Effect on the Acquisition of Grammatical Functions Among Learners of Arabic as a Second Language" (in Arabic), Educational Sciences, 25(2) (2017): 104–174.

Al-Sheikh Ali, Hidaya Ibrahim, et al. "Instructional Materials and Their Development for Learners of Arabic as a Second Language in Light of the Communicative Task-Based Approach" (in Arabic), Ibn Sina Institute for Humanities and King Abdullah Bin Abdulaziz International Center for the Arabic Language, 2 (2016): 11–61.

Abdulrahman, Ahmed Mohammed. "Test Design: Theoretical Foundations and Practical Applications" (in Arabic), 1st ed., Jordan: Osama Publishing and Distribution, 2011.

Iwad, Faiza Al-Sayyid, et al. "Approaches to Teaching the Arabic Language: An Analytical Perspective" (in Arabic). (Riyadh: King Fahd National Library, 2019).

Al-ʿAylī, Nāṣir Muslim. "Training Needs of Student Teachers of Arabic for Non-Native Speakers" (in Arabic). Arab Studies in Education and Psychology, 130 (2020): 97–128.

Al-Faidi, Ubaidallah Abdullah. "A Proposed Framework for Constructing a Standardized Test to Measure the Competencies of

Teachers of Arabic as a Second Language" (in Arabic), Language Testing Journal, 1(1) (2023): 171–206.

Fadlallah, Mohammed Rajab, et al. "The Effectiveness of Using Tasks in Developing Functional Reading Skills Among Non-Native Speakers of Arabic" (in Arabic), Faculty of Education Journal, Arish University, 10(29) (2022): 21–51.

Al-Fawzan, Abdulrahman Ibrahim. "Insights for Teachers of Arabic to Non-Native Speakers" (in Arabic). (Riyadh: King Fahd National Library Cataloging-in-Publication, 2011).

Al-Luqani, Ahmed Hussein, and Al-Jammal, Ali Ahmed. "Dictionary of Educational Terms in Curriculum and Teaching Methods" (in Arabic), (3rd ed., Cairo: Dar 'Alam Al-Kutub, 2003).

Al-Naqah, Mahmoud Kamel. "The Educational Preparation Program for Teachers of Arabic to Speakers of Other Languages (Foundations, Competencies, Objectives, Components of Preparation)" (in Arabic), Islamic University Journal, 36 (2002): 347–357.


الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
١٩٦١

The Islamic University Journal of Arabic Language and Literature



Issue : 20

Apr - Jun 2026

part 1